شكرا لمن أعطاك ما أعطاكا

شكرا لمن أعطاك ما أعطاكا رب أذل لملكك الأملاكا
فشفى الأماني من يمينك مثلما روى سيوفك من دماء عداكا
شيم بعدل الله فيك تقسمت في العالمين معايشا وهلاكا
والله أشقى جد من عداكا صنعا وأسعد جد من والاكا
يا حين مختار لسخطك بعدما ضاءت له الدنيا بنجم رضاكا
جدت مساعيه ليحفر هوة فهوى إليها من سماء علاكا
لفحته نار بات يقدح زندها في روضة ممطورة بنداكا
أمسى وأصبح بين ثوبي غدره سلبته ما ألبست من نعماكا
أو ما رأى المغتر عقبي من سعى في كفر ما أسدت له يمناكا
أو ما رآك قد استعنت بذي العلا فأعان واستكفيته فكفاكا
أو ما رأى أحكامه وقضاءه يجري بمهلك من يشق عصاكا
أو ما رأى إشراق تاجك في الورى والمكرمات الزهر بعض حلاكا
أو ما رأى مفتاح باب اليمن في يمناك والميسور في يسراكا
ومتى رأى داء جهلت دواءه أو خطب دهر قبله أعياكا
ما كان أبين في شواهد علمه أن الرياسة لا تريد سواكا
حتى هوت قدماه في ظلم الردى لما اهتدى فيها بغير هداكا
وأراك فيه الله من نقماته عاداته في حتف من عاداكا
قل للمصرع لالعا من صرعة وافيتها بغيا على مولاكا

تبا لسعيك إذ تسل معاندا لخلافه السيف الذي حلاكا
وسقاك كأسا للحتوف وكم وكم من قبلها كأس الحياة سقاكا
لا تفلل الأيام سيفا ماضيا فض الإله بشفرتيه فاكا
حييت لموتك أنفس مظلومة كانت مناياهن في محياكا
فانهض بخزي الدين والدنيا بما قد قدمت في المسلمين يداكا
هذا جزاء الغدر لا عدم الهدى مولى بسعيك في النفاق جزاكا
يأيها المولى الذي نصر الهدى وحمى الثغور وذلل الإشراكا
لا يبعد الرحمن إلا مهجة ضلت وفي يدها سراج هداكا
تعسا لمن ناواك بل ذلا لمن ساماك بل خزيا لمن جاراكا
فابلغ مناك فإن غايات المنى للمسلمين بأن تنال مناكا
حتى ترى النجل المبارك رافعا علم السيادة جاريا لمداكا
ويريك في شبل المكارم والهدى والبر أفضل ما أريت أباكا

كل الكواكب ما طلعت سعود

كل الكواكب ما طلعت سعود وإذا سلمت فكل يوم عيد
وافاك يوم المهرجان وبعده للفطر يوم بالسرور جديد
فصل يعاود كل عام والندى في كل حين من يديك يعود
إن أقلعت ديم السحاب فلم تجد فسحاب كفك ما يزال يجود
ولئن طوى عنا الربيع ثيابه فربيع جودك شاهد مشهود
لا زالت الدنيا وأنت لأهلها مولى ونحن لراحتيك عبيد
فنظمت في صدر الوزارة عقدها وعقدت في رأس الرياسة تاجها
والخيل جانحة إليه كلما رفع اللواء وأوجست إسراجها
وكأنني بجبينه في لجة للحرب يخرق بالقنا أمواجها
حتى يغيب في النجوم دماءها دفنا ويرفع في السماء عجاجها
ويئوب بالفتح المبين وقد كسا نفل العداة شعابها وفجاجها
يا قبلة للآملين وكعبة تدعو بحي على الندى حجاجها
ومبارز الأسد الغضاب وقد غلت حرب توكل بالحتوف هياجها
أنت الذي فرجت عني كربة للدهر قد سدت علي رتاجها
وجلوت لي فلق المنى من ليلة طاولت في ظلم الأسى إدلاجها
وسقيتني من جود كفك منعما كأسا وجدت من الحياة مزاجها
فلألبسن الدهر فيك ملابسا للحمد أحكم منطقي ديباجها

جددا على طول الزمان أبى له حر التيقظ والنهى إنهاجها
ما عاقب الليل النهار ورجعت ورق الحمائم بالضحى أهزاجها

محلك بالدنيا وبالدين آهل

محلك بالدنيا وبالدين آهل فعيد وأعياد وعام وقابل
وسعد وإقبال ويمن وغبطة ونصر وفتح عاجل ثم آجل
وصوم كريم بالمبرة راحل وفطر عزيز بالمسرة نازل
ورفع لواء شدد الله عقده ليعلو حق أو ليسفل باطل
ألا في سبيل الله عزمتك التي على الدين والإسلام منها دلائل
فقد نطقت بالنصر فيها شواهد وقد وضحت للفتح منها مخائل
فأبشر فنجم الدين بالسعد طالع وأيقن فنجم الشرك بالخزي آفل
وقد أصحب التسديد ما أنت قائل وأيد بالتوفيق ما أنت فاعل
وساعد صنع الله ما أنت طالب وأسعد جود الله ما أنت سائل
فما تصل الأيام من أنت قاطع ولا تقطع الأيام من أنت واصل
وهل خيبت يمناك من جاء آمالا فيكذب رب العرش ما أنت آمل
وقد أفطر الإسلام والسيف صائم وعلت ظماء والرماح نواهل

فأورد صواديها فقد طاب مشرع وقد حان مأكول وقد حن آكل
فما أنت إلا الشمس تطلع للعدى فظلهم حتما بنورك زائل
كرمت فما يعيا بحمدك مفحم وسدت فما يغبى بقدرك جاهل
وجودك في سلم وبأسك في وغى بحور طوام ما لهن سواحل
فلا خذل الرحمن من أنت ناصر ولا نصر الرحمن من أنت خاذل

فديناك سيفا لم تخنه مضاربه

فديناك سيفا لم تخنه مضاربه وبحر عطاء ما تغيض مواهبه
وبدرا تجلى في سماء رياسة كواكبها آثاره ومناقبه
تقلد سيف الله والتحف الندى فسدد راجيه وأعذر هائبه
فها هو ذا في كل قلب ممثل وهاتيك عند الفرقدين مراتبه
فما عرجت عنه سبيل لطالب ولا رحبت أرض بمن هو طالبه
خلائق من ماء الحياة وطالما يغص به يوم الكريهة شاربه
أملبسنا النعمى الأرب ملبس سني وتاج للعلا أنت سالبه
وليل كريعان الشباب قذفته بهول السرى حتى أشيبت ذوائبه
وصلت به يوما أغر صحبته غلاما إلى أن طر بالليل شاربه
بكل مذل كرمته جدوده وكل كمي أحكمته تجاربه

وعضب يمان قد تعرفت يمنه وإن ينتسب تعطف عليك مناسبه
وسمر لدان كالكواكب سقتها ليوم من الأعداء باد كوكبه
صليت ونار الحرب يذكو سعيرها وخضت وموج الموت تطفو غواربه
ولا مثل يوم نحو لونة سرته وقد قنعت شمس النهار غياهبه
رفعت لها في عارض النقع بارقا تسح شآبيب المنايا سحائبه
وعذراء لم يأت الزمان بكفئها ولا رامها بعل وإن عز جانبه
معوذة لم يسر خطب بأرضها ولا عرفت بالدهر كيف نوائبه
ثوت بين أحشاء الضلال وأشرعت أسنته من دونها وقواضبه
وأصبحت يا عبد المليك مليكها وأنجح ساع جاء والسيف خاطبه
وسقت لها صدق اللقاء معجلا صداقا إذا ما هلهل الضرب كاذبه
وجيش أضاء الخافقين رماحه وفاضت على رحب البلاد كتائبه
وقد ضمها في نفنف الجو معقل عسير على عصم الوعول مراقبه
بعثت عليها منك دعوة واثق صفا شاهد الإخلاص منه وغائبه
فسرعان ما أقوى الشرى من أسوده وأبرز من حر الحجال كواعبه
ثلاثة آلاف حسابا ومثلها وقد غل عازبه وأسأر حاسبه
فيا ليت قوطا حين شاد بناءه رآه وقد خرت إليك جوانبه
ويا ليت إذ سماه بدرا معظما رآه وفي كسف العجاج مغاربه
فيعلم أن الحق دافع كيده وأنك حزب الله لا شك غالبه
فلا خذل الدين الذي أنت سيفه ولا أوحش الملك الذي أنت حاجبه

لئن سرت الدنيا فأنت سرورها

لئن سرت الدنيا فأنت سرورها وإن سطعت نورا فوجهك نورا
سلام على الأيام ما شمت للعلا أهلتها واستقبلتك بدورها
وبوركت الأزمان ما أشرقت لنا بوجهك هيجاواتها وقصورها
فلا أوحشت من عز ذكرك دولة إليك انتهى مأمورها وأميرها
فما راق إلا في جبينك تاجها ولا قر إلا إذ حواك سريرها
فلا راعها خطب وسيفك أنسها ولا رامها ضيم وأنت مجيرها
ومن ذا يناويها وأنت أميرها ومن نسلك الزاكي الكريم وزيرها
فتى طالعته بالسعود نجومها وطارت له باليمن فينا طيورها
أذل له عبد المليك ملوكها وأنجبه المنصور فهو نصيرها
بحار أمرت للأعادي طعومها كما طاب فينا شربها وطهورها
وأرباب ملك في رياسة أمة لهم في المعالي عيرها ونفيرها
وما يتساوى موتها وحياتها ولا يتكافى ظلها وحرورها
وأنت الذي أوردت لونة قاهرا خيولا سماء الأرض فيها نخورها
وقد لاح بالنصر العزيز لواؤها وأعلن بالفتح المبين بشيرها
وحلت حلول الليل في كل بلدة سواء بها إدلاجها وبكورها
وقد قنأت سمر القنا بدمائها وغالت صدور الدارعين صدورها
صليت وقد أذكى الطعان وقودها وفار بنيران السيوف سعيرها
وخضت وقد أعيت نجاة غريقها وهالت بأمواج المنايا بحورها

وقد ضربت خدرا على الشمس وانجلت بها عن شموس الغانيات خدورها
عقائل أبكارا غدون نواكحا وما أصبحت إلا السيوف مهورها
فلا محيت أفخاذها من سماتكم ولا عريت من ناصريكم ظهورها

منن بأيسر شكرها أعييتني

منن بأيسر شكرها أعييتني فمتى أقوم بشكر ما أوليتني
أعطيتني ذخر الزمان وإنما شرف الحياة وعزها أعطيتني
لبيك شاكر نعمة أنت الذي لما دعوت غياثها لبيتني
فقتلت هما ذقت حد سيوفه بسيوف إنعام بها استحييتني
وخططت بالكف الكريمة ملحقي والفخر فخري منك إذ سميتني
حسبي فحين ذكرتني كرمتني وكفى فحين نطقت بي أعييتني
ذكراك أعظم نعمة ألبستني ورضاك أعلى خطة وليتني
فداؤك الأملاك يوم سمعتني لهفان في أسر الأسى ففديتني
وسقيت غيث النصر حين بصرت بي ظمآن ملتهب الحشا فسقيتني
آواك ظل الله في سلطانه ونعيمه بجزاء ما آويتني
ورعى لك الرحمن ما استرعاكه من دينه أجرا بما راعيتني
وشفى سيوفك من عداك وقد سطاهم أموت بدائه فشفيتني

وكفيت ما استكفيت يوم ألم بي
هم أناخ بكلكلي فكفيتني
فكأنما استيقنت مالك في الحشا
من طاعة ونصيحة فجزيتني
وعلمت أني في وفائك سابق
فسبقت بالنعم التي وفيتني
فلو أن آمالي بقربك أسعفت
ما قلت ما بعد بلوغها يا ليتني
حتى أقبل كلما قابلتها
كفا بجود عطائها أحييتني

أنضيت خيلي في الهوى وركابي

أنضيت خيلي في الهوى وركابي
وعمرت كأس صبا بكأس نصاب
وعنيت مغرى بالغواني والصبا
واللهو واللذات قد تغرى بي
في غمرة لا تنقضي نشواتها
من صرف كأس أو جفون كعاب
أيام لا نرتاع من صرف النوى
أمنا ولا نصغي لنعب غراب
أيام وجه الدهر نحوي مشرق
ومحاسن الدنيا بغير نقاب
ولقد أضاء الشيب لي سنن الهدى
فثنى سني ددني على الأعقاب
ورأيت أردية النهى منشورة
تسعى بجدتها إلى أترابي
ورأيت دار اللهو أقوى ربعها
وخلت معاهدها من الأحباب
وخلت بي النكبات ترمي ناظري
وخواطري بنوافذ النشاب
ولكم أصابتني الخطوب بشكة
تعيي التجلد واحتسبت مصابي

حفظا لعلم حاز صدري حفظه ... ألا أخيس بحرمة الآداب
حتى تركت الدهر وهو لما به ... صبرا وغادرني السقام لما بي
وصرفت عن صرف الزمان ملامتي ... وكففت عن سعي الحسود عتابي
علما بأن الحرص ليس بزائد ... حظا وأن الدهر غير محاب
همم الفتى نكب تبرح بالمنى ... أبدا إذا عم القضاء الآبي
فقطعت يا منصور نحوك نازعا ... خدع المنى وعلائق الأسباب
فرضاك تأميلي وقربك همتي ... ونداك محيائي وحمدك دابي
وقد احتللت لديك أمنع معقل ... وحططت رحلي في أعز جناب
في ذمة الملك الذي آمالنا ... من راحتيه تحت صوب سحاب
قمر توسط من مناسب يعرب ... قمم السناء وذروة الأنساب
صدقت به في الله عزمة مخلص ... تركت ذماء الشرك رهن ذهاب
بكتائب عزت بها سبل الهدى ... ومحت رسوم الكفر محو كتاب
غادرن أرضهم كأن فضاءها ... أغوال قفر أو سهوب يباب
تحتث سالكها بغير هداية ... وتجيب سائلها بغير جواب
يأيها الملك الذي عزماته ... في الدين أعظم أنعم الوهاب
وصل الإله لديك عمرا يقتضي ... أمد السنين ومدة الأحقاب
ولك السرور مضاعفا أيامه ... ولك النعيم مجدد الأثواب
وليهنك الأضحى الذي أضحى به ... صنع الإله مفتح الأبواب
واسلم لسبطيك اللذين تملكا ... رق السناء تملك الأرباب

السابقين إلى مقامات العلا ذا في الحروب وذاك في المحراب
الحاجب الأعلى الذي زهيت به رتب العلا ومفاخر الأحساب
فلكم تدانى في مكر للوغى كالشمس في كسف العجاج الهابي
رأي عيني منه يوم قلنية منه شهاب خاطف شهاب
سيف الإله وحزبه المفني به شيع الظلال وفرقة الأحزاب

أضاء لها فجر النهى فنهاها

أضاء لها فجر النهى فنهاها عن الدنف المضنى بحر هواها
وظللها صبح جلا ليلة الدجى وقد كان يهديها إلي دجاها
ويشفع لي منها إلى الوصل مفرق يهل إليه حليها وحلاها
فيا للشباب الغض أنهج برده ويا لرياض اللهو جف سفاها
وما هي إلا الشمس حلت بمفرقي فأعشى عيون الغانيات سناها
وعين الصبا عار المشيب سوادها فعن أي عين بعد تلك أراها
ويا لديار اللهو أقوت رسومها ومحت مغانيها وصم صداها
وخبر عنها سحق أثلم خاشع كهالة بدر بشرت بحياها
فيا حبذا تلك الرسوم وحبذا نوافح تهديها إلي صباها
تهادي المها الوحشي في عرصاتها يذكرنيه آنسات مهاها

ومبتسم الأحباب في جنباتها أقاح كساهن الربيع رباها
دعوت لها سقيا الحيا ودعا الهوى وبرح الهوى دمعي لها فسقاها
وقد أستقيد الحور فيها بلمة تبارى نفوس العين نحو فداها
وأصبحها الشرب الكرام سلافة أهانت لها أموالها ونهاها
كميتا كأن النجم حين تشجها تقحم كأس كأسها فعلاها
بأيدي سقاة مثل قضبان فضة جلت أحمر الياقوت فهو جناها
ونزهى بسحر من أحاديث بيننا كأن أسيري بابل نفثاها
وقد عجمت مني الخطوب ابن حرة أبيا محزاتي لوقع مداها
جديرا إذا أكدى الزمان برحلة يحقر بعد الأرض عرض فلاها
رحلت لها أدماء وجناء حرة وشيكا بأوبات السرور سراها
أقامت بمرعى خصب أرض مريعة أطاع لها تنومها وألاها
بما أفرغ الفرغان ثمت أتبعت بنوء الثريا فالتقى ثرياها
أشج بها والليل مرخ سدوله سباريت أرض لا يراع قطاها
أسائل عن مجهولها أنجم الهدى بعين كأن الفرقدين قذاها
وأحيي نفوس الركب من ميتة الكرى وقد عطف الليل التمام طلاها
بذكر أيادي العامري التي طمت على نأي آفاق البلاد مناها
وموحشة الأقطار طام جمامها مريش بأسراب القطا رجواها
أهل إليها بعد خمس دليلنا فعجنا صدور العيس نحو جباها
تغيث بقايا من نفوس كأنها بقايا نجوم القذف غار سناها
وقمنا إلى أنقاض سفر كأنها وقد رحلت شطرا شطور براها

وقلت لنضو في الزمام رذية ... تشكى إلى الأرض الفضاء وجاها
عسى راحة المنصور تعقب راحة ... وحتم لآمال العفاة عساها
فلله منه قائد الحمد قادها ... ومني محدو الخطوب حداها
ولله عزمي يوم ودعت نحوه ... نفوسا شجاني بينها وشجاها
وربة خدر كالجمان دموعها ... عزيز على قلبي شطوط نواها
وبنت ثمان ما يزال يروعني ... على النأي تذكاري خفوق حشاها
وموقفها والبين قد جد جده ... منوطا بحبلي عاتقي يداها
تشكى جفاء الأقربين إذا النوى ... ترامت برحلي في البلاد فتاها
وأقسم جود العامري ليرجعن ... حفيا بها من كان قبل جفاها
ورامت ثواء من أب وثواؤه ... على الضيم برح من شمات عداها
وأنى لها مثوى أبيها وقد دعت ... بوارق كف العامري أباها
بني إليك اليوم عني فإنها ... عزائم كف العامري مداها
فحطت بمغنى الجود والمجد رحلها ... وألقت بربع المكرمات عصاها
لدى ملك إحدى لواحظ طرفه ... بعين الرضا حسب المنى وكفاها
هو الحاجب المنصور والملك الذي ... سعى فتعالى جده فتناهى
سليل الملوك الصيد من سرو حمير ... توسط في الأحساب سمك ذراها
لباب معاليها وإنسان عينها ... وبدر دياجيها وشمس ضحاها
معظمها منصورها وجوادها ... وفارسها يوم الوغى وفتاها
ووارث ملك أثلته ملوكها ... وجامع شملي مجدها وعلاها
نماه لقود الخيل تبع فخرها ... وأورثه سبي الملوك سباها

ذوو الملك والتيجان والغرر التي جدير بها التيجان أن تتباهى
شموس اعتلاء توجت بأهلة وسربلت الآجال فهو كساها

لك الله بالنصر العزيز كفيل

لك الله بالنصر العزيز كفيل أجد مقام أم أجد رحيل
هو الفتح أما يومه فمعجل إليك وأما صنعه فجزيل
وآيات نصر ما تزال ولم تزل بهن عمايات الضلال تزول
سيوف تنير الحق أنى انتضيتها وخيل يجول النصر حيث تجول
ألا في سبيل الله غزوك من غوى وضل به في الناكثين سبيل
لئن صدئت ألباب قوم بمكرهم فسيف الهدى في راحتيك صقيل
فإن يحيى فيهم بغي جالوت جدهم فأحجار داود لديك مثول
هدى وتقى يودي الظلام لديهما وحق بدفع المبطلين كفيل
مجمع له من قائد النصر عاجل إليه ومن حق اليقين دليل
تحمل منه البحر بحرا من القنا يروع بها أمواجه ويهول
بكل معالاة الشراع كأنها وقد حملت أسد الحقائق غيل
إذا سابقت شأو الرياح تخيلت خيولا مدى فرسانهن خيول
سحائب تزجيها الرياح فإن وفت أنافت بأجياد النعام فيول
ظباء سمام ما لهن مفاحص وزرق حمام ما لهن هديل
سواكن في أوطانهن كأن سما بها الموج حيث الراسيات تزول

كما رفع الآل الهوادج بالضحى غداة استقلت بالخليط حمول
أراقم تقري ناقع السم ما لها بما حملت دون الغواة مقيل
إذا نفثت في زور زيري حماتها فويل له من نكزها وأليل
هنالك يبلوا مرتع المكر أنه وخيم على نفس الكفور وبيل
كتائب تعتام النفاق كأنها شآبيب في أوطانه وسيول
بكل فتى عاري الأشاجع ماله سوى الموت في حمي الوطيس مثيل
خفيف على ظهر الجواد إذا عدا ولكن على صدر الكمي ثقيل
لها من خوافي لقوة الجو أربع وكشحان من ظبي الفلا وتليل
وبيض تركن الشرك في كل منتأى فلولا وما أزرى بهن فلول
تمور دماء الكفر في شفراتها ويرجع عنها الطرف وهو كليل
وأسمر ظمآن الكعوب كأنما بهن إلى شرب الدماء غليل
إذا ما هوى للطعن أيقنت أنه لصرف الردى نحو النفوس رسول
وحنانة الأوتار في كل مهجة لعاصيك أوتار لها وذحول
إذا نبعها عنها أرن فإنما صاده نجيب في العدى وعويل
كتائب عز النضر في جنباتها فكل عزيز يممته ذليل
يسيرها في البر والبحر قائد يسير عليه الخطب وهو جليل
جواد له من بهجة العز غرة ومن شيم الفضل المبين حجول
به أمن الإسلام شرقا ومغربا وغالت غوايات الضلالة غول
يصول بسيف الله عنا وإنما به السيف في ضنك المقام يصول
حسام لداء المكر والغدر حاسم وظل على الدين الحنيف ظليل

إذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه فقد آن من يوم الضلال أصيل
كريم التأني في عقاب جناته ولكن إلى صوت الصريخ عجول
ليزه به بحر كأن مدوده نوافل من معروفه وفصول
ويا رب نجم في الدجى ود أنه من المركب الحاوي سناه بديل
تهادت به أنفاس روح من الصبا وخد من البحر الخضم أسيل
وقد أومت الأعلام نحو حلوله وحن من الغر الجياد صهيل
فجلى سناه العدوتين وبشرت خوافق رايات له وطبول
وأيقن باغي حتفه أن أمه وقد أمه الليث الهصور هبول
فواتح عز ما لها دون زمزم ولا دون سعي المروتين قفول
وهل عائق عنها وكل سنية إليك تسامى أو إليك تئول
سيوف على الجرد العتاق عزيزة وأرض إلى البيت العتيق ذلول
فقد أذنت تلك الفجاج ودمثت حزون لمهوى مرها وسهول
وقام بها عند المقام مبشر وشام سناها شامة وطفيل
فيهنيك يا منصور مبدأ أنعم عوائده صنع لديك جميل
وفرعان من دوح الثناء نمتهما من المجد في الترب الزكي أصول
عقيبان بين الحرب والملك دولة وعز مدال منهما ومديل
مليكان عم السالم الحرب منهما غنى وغناء مبرم وسحيل
ويهنيك شهر عند ذي العرش شاهد بأنك بر بالصيام وصول
فوفيت أجر الصابرين ولا عدا مساعيك فوز عاجل وقبول